10 - { وما لكم أن لا تنفقوا في سبيل ا و ميراث السماوات والأرض } يقول : أي شيء لكم في ترك الإنفاق فيما يقرب من ا وأنتم ميتون تاركون أموالكم ثم بين فضل من سبق بالإنفاق في سبيل ا وبالجهاد فقال : { لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح } يعني فتح مكة في قول أكثر المفسرين وقال الشعبي : هو صلح الحديبية { وقاتل } يقول : لا يستوي في الفضل من أنفق ماله وقاتل العدو مع رسول ا A قبل فتح مكة مع من أنفق وقاتل بعده { أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا } وروى محمد بن فضيل عن الكلبي أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق - Bه - فإنه أول من أسلم وأول من أنفق ماله في سبيل ا وقال عبد ا بن مسعود : أول من أظهر إسلامه بسيفه النبي A وأبو بكر .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرنا عبد ا بن حامد بن محمد أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب أخبرنا محمد بن يونس حدثنا العلاء بن عمرو الشيباني حدثنا أبو إسحاق الفزارى حدثنا سفيان بن سعيد عن آدم بن علي عن ابن عمر قال : [كنت عند رسول ا A وعنده أبو بكر الصديق Bه وعليه عباءة قد خلها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل فقال : مالي أرى أبابكر عليه عباءة قد خلها في صدره بخلال ؟ فقال : أنفق ماله علي قبل الفتح قال : فإن ا D يقول : اقرأ عليه السلام وقل له : أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فقال رسول ا A : يا أبا بكر إن ا D يقرأ عليك السلام ويقول لك : أراض أنت في فقرك هذا أم ساخط ؟ فقال أبو بكر : أأسخط على ربي ؟ إني عن ربي راض إني عن ربي راض] .

{ وكلا وعد ا الحسنى } أي كلا الفريقين وعدهم ا الجنة قال عطاء : درجات الجنة تتفاضل فالذين أنفقوا قبل الفتح في أفضلها وقرأ ابن عامر : وكل بالرفع { وا بما تعملون خبير }